رواية بسم الله الرحمن الرحيم وفي اخرى بذكر الله وبها
تبين ان المراد البداية بايّ ذكر كان وقرن الحمد بالجلالة
اشارة الى انه تعالى يستحقه لذاته لا بواسطة شيء اخر
واثر كغيره الحمد على الشكر لان الحمد يعم الفضائل وهي
الصفات التي لا يتعدى اثرها للغير والفواضل وهي الصفات
المتعدية والشكر يختص بالأخيرة الذي فرض اي اوجب
علينا معشر الامة ايجابا عينيا لا رخصة في تركه تعلم
ما نحتاج اليه لمباشرتنا لاسبابنا فالعبادات يجب
على كل مكلف تعلم ما يكثر وقوعه من شروطها واركانها
فورا في الفوري وموسعا في الموسع كالحج والمعاملة والمناكحة
وغيرها لا يجب ذلك فيه الا على من اراد التلبس فمن
اراد ان يتزوج امرأة ثانية لا يحل له حتى يعلم غالب
احكام القسم ونحوه وعلى هذا فقس اما الايجاب على
الكفاية بمعنى انه اذا قام به البعض سقط عن الباقين
فيعم سائر شرائع الاسلام وما يتوقف معرفتها او كمالها
عليه كالنحو وغيره والشرايع جمع شريعة وهي لغة
مشرعة الماء وشرعا ما شرعه الله لعباده من الاحكام
فالاضافة بيانية او بمعنى اللام وهو اولى اذ الاسلام
الانقياد وتعرف الشريعة ايضا بانها وضع الهي سائق
لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما يصلح معاشهم
ومعادهم ونعلم معرفة جميع احكام صحيح المعاملة

والمناكحة

والمناكحة وما يتعلق بكل وفاسدها وانما وجب على الكافة
ذلك عينا او كفاية اي معرفة الحلال الشامل للواجب
والمندوب والمباح والمكروه وخلاف الاولى والحرام
حتى يفعل الحلال ويجتنب الحرام وفي نسخة من الحرام
اي لتميز الحلال الطيب من الحرام الخبيث وجعل مآل
اي عاقبة من علم ذلك وعمل به الخلود في دار السلام
على ايسر حال واهناه من غير كد يصيبه في قبره
وما بعده بخلاف من لم يعلم ذلك او علمه ولم يعمل
به فان اسلامه وان كان متكفلا له بالخلود ايضا
في دار السلام وهي الجنة الا انه قد يكون بعد
مزيد عذاب وموآخذة وجعل مصير اي رجوع
او قرار من خالفه وعصاه عطف تفسير دار
الانتقام وهي النار دائما ان كان مخالفته بالكفر
والا فمعنى كونها مصيره اي يستحق ذلك ان لم يعف عنه
واشهد اي اعلم واتبين ان لا اله اي لا معبود بحق
في الوجود الا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا
في وصف من صفاته المنان اي المتفضل على عباده
المؤمنين من المنة والمنة النعمة الثقيلة ولا تحمد
الا في حقه تعالى لانه المتفضل بما يملكه وغيره املاك
له معه فلم يناسبه المن به بالنعم جمع نعمة وهي اللذة
التي تحمد عاقبتها ومن ثم لم يكن لله نعمة على كافر وانما

Copyright © King Saud University